العيني المنكشف بطريق الوجدان والذوق لمن بتق اجتهاده
على كشفه او كشفه على اجتهاده ومناطه صدق المحبة
الذي هو باطن الشريعة الاسلامية وحيازة علم الوراثة
المحمدية وسبب الارث صحة النسب بين المتوارثين
ونسب المحبة بين المحب والمحبوب اعلا الانساب والمصطفى
صلوات الله وسلامه عليه محبوب كل محب ومحبوب المحبوب
محبوب ودليلنا على ان هذا العلم مناطه صدق المحبة نص
قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله وميزان
حب الله حب الرسول وانما كان كلام القوم بلسان الذوق
والاشارة لضيق ظروف العبارة وهو وان وافق العلوم النقلية
والعقلية غالبا لكنه غير مكتسب منها بل هو مصحح اليها
ومصدق عليها وفي هذه الجملة اشارة الى التسليم لاهل
الله في اقوالهم التي لا تدركها العقول وحث للطالب على
عدم المبالات بانكار اهل الظاهر عليه بل والاقرار هم بل
عليه بالاجتهاد واتباع امر الاستاذ اذ علوم القوم خفية
عن غيرهم وانما يعرف الفضل ذووه ومن ثم وصف المولف
رضي الله عنه علوم الطريق بكونها ذات اي صاحبة الاستار
جمع ستر بالكسر وهو ما يستر به الشيء ويجب به فهو بمعنى
الحجب المسدلة اي المسبلة يقال اسدله واسباله وارخاه
وارخاها كلها بمعنى وهذا الاسدال من حضرة الستار
وهو الله تعالى كاملة عباراتها للمعاني الغزار اي الكثيرة

التلبس والروح من حيث كونه مركزها وهو محل تجلي الاسرار
وهو امين الله على الاسرار كي لا يذيعها الا عند غلبة
سلطان الحال او الا بالاذن منه والعقل رقيب على النفس
يمنعها عن سوء الادب في الحضرة الالهية ويمنع القلب عن بث
الاسرار الا باذن فان صدر اذن بالكشف كشف براقع الاستار
عن وجوه الاسرار وهذا الكشف يكون مظهر الماسبق وضعه
في اصل الفطرة الازلية ووجود هذه الخاصية في روحه يوم
الميثاق لان الكاينات باسرها مظاهر لما اندرج في كن الغيب
ولا يقتضي تسابق احد الموجودين على الاخر تغايرهما
في الحقيقة كما لا يغاير الوجود المطلق المقيد من جهة الحقيقة
مع تقدم المطلق اذ المقيد هو المطلق الظاهر بالحقيقة
الباطن بالاطلاق فيه ولما وصف الفيوضات الالهية
بانها ترفع المقدار وتزيل حجب الاسرار عطف على ذلك قوله
وتبلغ الاوطار جمع وطر وهو الحاجة والمعنى انها تنيل
اعز المطالب واجل المراتب بغير جحود اي انكار ضد الاقرار
ولذلك اضرب عنها بلفظ بل المشعرة بالترقي وهو حرف
عطف للاضراب عن الاول موجبا كان او منفيا اي تركت
ذكر الجحود واخذت في ذكر غيره وهو قوله اقرار وللاضراب
عن المنطوق لا عن المفهوم وقد اتى لترك الاول والاخذ في
الاهم كما هنا اذ الاهم هنا الاعتراف بتلك النعم ولما دفع
المضر اضداد الثنا بالثناء وهي الذم بالحمد والكفران بالشكر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)